متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق

د. فتون أحمد الغفير*

الملخص

هدف البحث إلى تعرف متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق من خلال تعرف متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في استيعاب، وإنتاج، وتطبيق المعرفة التربوية، إلى جانب تعرف تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس، والدرجة العلمية، والخبرة العملية) في استجابات أفراد العينة التي شملت(52) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بإعداد استبانة اشتملت على(39) بنداً موزعة على ثلاثة محاور، وقد أظهرت نتائج البحث أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة على محاور الاستبانة كاملةً بلغت (168.9038)، ما يشير إلى الأهمية الكبيرة لهذه المحاور في تحديد هدف البحث، كما لم يؤثر أياً من المتغيرات المستقلة للبحث في استجابات أفراد العينة، وقدم البحث عدة توصيات من أهمها: ضرورة تمكين الباحثين التربويين من مهارات الإحصاء التربوي واستخدام البرامج الإحصائية المختلفة، وتنمية مهاراتهم في التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة المتضمنة في المكتبات الورقية والإلكترونية، وضرورة الإفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تسهيل نشر المعرفة التربوية والحصول عليها، وتأسيس حاضنات للمعرفة التربوية لاستقبال الأفكار البحثية وتحويلها

* مدرسة – قسم التربية المقارنة – كلية التربية – جامعة دمشق.

إلى مشروعات بحثية متكاملة، وتشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس على القيام بالأبحاث التي تشخص كفاءة النظم التربوية وتطويرها لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، وإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية وتنظيم المؤتمرات والندوات وورش العمل لتثقيف المجتمع التربوي بجميع مستوياته بأهمية دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة.

الكلمات المفتاحية: البحث التربوي، مجتمع المعرفة.

The requirements of activating the role of Educational research in Achieving the knowledge society from the view point of Faculty members in the Faculty of Education at Damascus University

Dr. Futon Ahmed Al-Gafer*

Abstract

The purpose of this research is to define the requirements of activating the role of educational research in achieving the knowledge society from the point of view of the faculty members in the Faculty of Education at Damascus University. This is achieved by defining the requirements of activating the role of educational research in the acquisition, production and application of educational knowledge as well as defining the effect of the independent variables (gender, degree and practical experience) on the responses of sample members, which included (52) members of the teaching staff at the Faculty of Education at the University of Damascus. To achieve this objective, the researcher used the descriptive analytical approach and prepared a questionnaire that included (39) items distributed to three axes and the results of the research showed that the value of the arithmetical mean of the responses of the sample members of the study sample to the complete questionnaires was (168,9038), indicating the great importance of these axes in determining the research objective and None of the independent variables of the research affect respondents' responses, then the research presented several recommendations, the most important of which are: The necessity of enabling educational researchers to use the skills of

* Assistant Professor - Department of Comparative Education – Faculty of Education - Damascus University - Syria.

educational statistics and the use of various statistical programs, develop their skills in dealing with the different sources of knowledge contained in paper and electronic libraries and the need of taking benefit from the applications of information technology in facilitating the dissemination of educational knowledge, receiving research ideas and turn them into integrated research projects and encourage researchers and faculty members to carry out research that characterizes the efficiency of educational systems and develop them to meet the requirements of the knowledge society and to conduct further future studies and organize conferences, seminars and workshops to educate the educational community at all levels of the importance of the role of educational research in the realization of the knowledge society.

Keywords: Educational Research, Knowledge Society.

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولاً غير مسبوق في مجال تدفق المعلومات، فالمجتمع اليوم يتسم بتدفق المعرفة الإنسانية وتنوع الإنجازات الفكرية والعلمية والثقافية والاجتماعية، بحيث تتعاظم يوماً بعد يوم الإبداعات التكنولوجية والاختراعات المعرفية، بل إن ملامح هذا العصر تتحدد من خلال قدرة الأفراد على استخدام هذا الكم الهائل من المعلومات والمعرفة في مجالات الحياة المختلفة، وتتحمل منظومة التعليم مسؤولية كبيرة في ابتكار وتوليد المعرفة ونشرها، ويعدُّ البحث التربوي الأداة الفاعلة لإيجاد المعرفة بشكل عام ،كما يحظى البحث التربوي بأهمية خاصة بوصفه يستهدف الوصول إلى الصورة المثلى لتربية الفرد الذي يشكل رأس المال الفكري في مجتمع المعرفة، من خلال ما يضطلع به البحث التربوي من تطوير للممارسات التربوية، بما يكفل اكتساب المعرفة وإنتاجها وتوظيفها، فيؤدي البحث التربوي دوراً مهماً في إقامة مجتمع المعرفة، بوصفه وسيلة أساسية لتطوير أساليب التربية والنهوض بمستواها وزيادة كفاءتها، وصياغة السياسة التعليمية وتوجيهها وتحديد مساراتها ودعم كافة القرارات التربوية المتعلقة بها، والتوصل إلى معارف تربوية جديدة تفي بمتطلبات التجديد التربوي المستمر.

وقد بدأت الأفكار المتصلة بمجتمع المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة في الظهور في ستينات القرن العشرين وسبعيناته، وانتشرت هذه الأفكار وتحولت إلى سياسات وممارسات تتبناها الكثير من مؤسسات التعليم العالي في نهاية القرن العشرين، وأصبحت الدول المتقدمة والأقل نمواً على حد سواء تعدّ التحول نحو مجتمعات المعرفة السبيل إلى التقدم الاجتماعي والازدهار الاقتصادي، لذا طورت الكثير من الجامعات العالمية أشكال تنظيمية وممارسات تعليمية وبحثية تتوافق ومتطلبات إقامة مجتمع المعرفة(Breekens 2008,15).

أولاً: مشكلة البحث وأسئلته:

ركزت التوجهات الاستراتيجية لقطاع التعليم العالي في سورية على بذل أقصى الجهود لتعزيز الاستثمار الأمثل في التعليم العالي والبحث العلمي كمورد فاعل في عملية التنمية

الشاملة، من خلال عدة سياسات تنفيذية ومن أهمها: تطوير مصادر المعرفة وتنويعها وتعزيز سبل النفاذ إليها، وتطوير المخابر وتحديثها وتزويدها بالتقانات المعاصرة، وتطوير المكتبات الجامعية وتحديثها وربطها بقواعد البيانات العالمية، وتعميم استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في البيئة التعليمية، وتعزيز الصلة وقنوات الترابط وآلياته بين الهيئات العلمية البحثية والقطاعات الإنتاجية والخدمية الطالبة للبحث العلمي والمستفيدة منه، بالإضافة إلى تأهيل الباحثين وأعضاء الهيئة التعليمية والارتقاء بمستواهم العلمي والتقني واللغوي وتحفيزهم، وتطوير آلية تقويم البحوث بهدف الارتقاء بها إلى المعايير الدولية، إلا أن هذه التوجهات واجهت تحدياتٍ عدة تعلقت بمحدودية التمويل والاعتمادات المادية المرصودة للتعليم العالي، إضافةً إلى ما فرضته الأوضاع السياسية والأمنية على المستوى الوطني والدولي، وتعثر بعض العلاقات الدولية والثقافية، وتوقف معظم مشاريع التعاون الدولي(منح، تمويل، خبراء).(وزارة التعليم العالي، 2010، 4).

كما أنَّه قد شهدت السنوات الأخيرة حزمة من التشريعات والإجراءات لتوفير مناخ يدفع عجلة البحث العلمي تنوعت بين تحديث البنية التشريعية، وتنويع مصادر التمويل، والربط مع قواعد البيانات والهيئات العلمية والبحثية الوطنية والعالمية، ومن أهمها: المرسوم التنظيمي رقم/86/ لعام2007 م المتضمن تحديد المكافآت والتعويضات المتعلقة بالبحث العلمي، والقرار رقم/85/ لعام 2009 م الناظم لقواعد الإيفاد بمهمات البحث العلمي وذلك بهدف خلق بيئة تنافسية جديدة لصالح العمل ضمن المحاور البحثية الاستراتيجية للجامعات، بالإضافة إلى قرارات ربط الترفيع والإيفاد لمهمات البحث العلمي بالنشر العلمي المحكم في مجلات علمية معتمدة.

http:www.mohe.gov.sy/index.php?node=5512&cat=1862&

بناءً على ما سبق، وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بالبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي في سورية، وتشجيع الكثير من أعضاء الهيئات التدريسية والطلبة وتدريبهم على مهارات البحث العلمي، من الملاحظ أنه مازال استخدام العمل البحثي والاستفادة منه ضعيفاً، وعلى الرغم من ازدياد حجم النتائج من البحوث، فقد جاء أغلبها من طلاب

يسعون لاستكمال درجتي الماجستير والدكتوراه وأساتذة يرغبون بتحقيق متطلبات الترفيع العلمي، وتميزت أنها دراسات وصفية تلخص أدبيات بحثية، واقتصر ما جاء بهذه الرسائل الأكاديمية من توصيات على أمور جزئية يصعب توظيفها في تحقيق مجتمع المعرفة، وعليه ورغم اتساع دائرة البحث التربوي في الجامعات السورية إلا أن أغلبها لم يسهم في دعم القرار التربوي بصفتها مصدراً أساسياً للمعرفة التربوية، وعليه تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1- ما مفهوم البحث التربوي، وما أهميته، وأنواعه، ومعوقاته؟.

2- ما مفهوم مجتمع المعرفة، وما أبعاده، وخصائصه، ومتطلباته؟.

3- ما متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق؟.

4- ما متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق ؟.

5- ما متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق تطبيق المعرفة التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق ؟.

ثانياً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1- تعرف مفهوم البحث التربوي، وأهميته، وأنواعه، ومعوقاته.

2- تعرف مفهوم مجتمع المعرفة، وما أبعاده، وخصائصه، ومتطلباته.

3- تعرف متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق.

4- تعرف متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق.

5- تعرف متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق تطبيق المعرفة التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق.

ثالثاً: أهمية البحث: ترجع أهمية البحث الحالي إلى الاعتبارات الآتية:

1. أهمية المجال الذي يتناوله حيث تم تسليط الضوء على دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب وإنتاج وتطبيق المعرفة التربوية.
2. قد تفيد نتائج البحث الحالي الباحثين التربويين من خلال إعادة توجيه أبحاثهم لتكون ذات طابع تطبيقي إنتاجي، والمسؤولين عن البحث التربوي في مراجعة خططهم ومشروعاتهم البحثية وأساليب العمل لتلافي أوجه القصور وتفعيل مقومات البحث التربوي للوفاء بمتطلبات إقامة مجتمع المعرفة.
3. حداثة موضوع البحث، حيث يمكن أن يعد البحث الحالي أحد الدراسات المستقبلية التي تهتم باستشراف مستقبل البحث التربوي لتفعيل دوره في تلبية متطلبات مجتمع المعرفة.
4. جاء البحث الحالي استجابة لتوصيات العديد من التقارير العربية والدولية، منها: تقرير التنمية الإنسانية العربية عام (2002)، وتقرير التنمية الإنسانية العربية عام (2003 م)، والتقرير العالمي لليونسكو عام (2005 م)، وتقرير المعرفة العربي للعام (2011/2010)، والتي أشارت في مجملها إلى وجود فجوة في المعرفة تعاني منها الدول العربية تجعلها بعيدة عن مجتمع المعرفة.

رابعاً: متغيرات البحث: وقد شملت متغيرات البحث المتغيرات المستقلة المتعلقة بأفراد عينة البحث وهي: الجنس ويشمل (ذكر، أنثى)، والدرجة العلمية وتشمل (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ)، والخبرة العملية وتشمل (أقل من خمس سنوات- بين خمس وعشر سنوات- عشر سنوات فأكثر)، والمتغيرات التابعة وهي: متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية، وإنتاجها، وتطبيقها.

خامساً: فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث في درجة تقديرهم لمتطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة تبعاً لمتغير الجنس، عند مستوى دلالة (0.05).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث في درجة تقديرهم لمتطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية، عند مستوى دلالة (0.05).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث في درجة تقديرهم لمتطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة، تبعاً لمتغير الخبرة العملية، عند مستوى دلالة (0.05).

سادساً: منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الّذي يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالاتها الطبيعية، لتحديد العلاقات الّتي تحدث بينها(wiersma, 2004, 15)، وقد تمّ توزيع البحث إلى قسمين: تضمن القسم الأول مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتضمن القسم الثاني جمع البيانات والمعلومات من خلال تصميم استبانة تضمنت الجوانب الرئيسة لمحتوى البحث.

سابعاً: حدود البحث: يلتزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث في حدوده الموضوعية على بيان دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب، وإنتاج، وتطبيق المعرفة التربوية.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق.

الحدود الزمنية: تم تنفيذ البحث خلال شهر آذار من العام الدراسي 2018-2019 م.

الحدود المكانية: تم التطبيق على عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق.

ثامناً: مصطلحات البحث العلمية والإجرائية:

يتضمن البحث الحالي عدة مصطلحات تتمثل بالآتي:

البحث التربوي: يعدُّ البحث التربوي نشاطاًعلمياً في مجال التربية "يعتمد على ما يفرضه البحث العلمي من شروط ومواصفات معينة، ويستخدم الأساليب العلمية الدقيقة للتوصل إلى المعرفة العلمية ذات المعنى والمغزى والدلالة، وتتصف هذه المعرفة بالصدق في محتواها والثقة في استخدامها، وتسهم في حل المشكلات التربوية وتطوير الواقع التربوي نحو الأفضل" (Brownell, 2002, 404).

وتعرفه الباحثة إجرائياً أنه: دراسة الظواهر التربوية في المجتمع وفق منهج علمي منظم، بهدف تعرف المشكلات التربوية ووضع الحلول والمقترحات لها، ووضع السياسات التربوية في ضوء نتائجه، لتطوير الواقع التربوي وتحقيق مجتمع المعرفة والتنمية الشاملة للمجتمع.

مجتمع المعرفة: هو المجتمع الذي يمتلك القدرة على تحديد المعلومات وإنتاجها ومعالجتها وتحويلها ونشرها واستعمالها، من أجل خلق المعارف الضرورية للتنمية الإنسانية وتطبيقها وفق رؤية واضحة للمجتمع، من خلال تزويد أفراده بالتربية الأساسية التي تمكنهم من مواصلة التعلم الذاتي المستمر، واستخدام نماذج تعلم غير تقليدية، وعلى معاودة اكتساب معارف ومهارات جديدة، تتطلبها الاحتياجات المتغيرة للقطاعات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية (Nerland, Jensen,23, 2012)، وهو أيضاً مجتمع يعترف بالدور الحاسم للمعرفة في تشكيل ثروة المجتمع وتكريس رفاهيته (Valenduc,2000,33).

وتعرفه الباحثة إجرائياً أنه: مجتمع معرفي متطور تَحقَّقَ بفعل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية وإنتاجها وتطبيقها وتنميتها لدى الأفراد وإعداد الفرد المزود بكمٍّ وافر من التصورات المعرفية.

تاسعاً: الدراسات السابقة تم مراجعة الكثير من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة، ومن أهمها ما يأتي:

- **الدراسات العربية:**

1- دراسة حسين(2016): إسهامات الجامعات العراقية في بناء مجتمع المعرفة (جمهورية العراق).

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الإسهامات الأساسية التي تقوم بها الجامعة في بناء مجتمع المعرفة، وتعرف طبيعة إسهام الجامعة العراقية في مجال إعداد الفرد وإنتاج المعرفة، وما مدى توفر العناصر التي تساعد في عملية إنتاج المعرفة، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن الجامعة من المنابع الرئيسة لإنتاج المعرفة ودعم الباحثين وتسهيل مهمتهم في إنجاز البحث العلمي، وأنها تقوم ببث الطموح من أجل اكتساب المعرفة العلمية وتطويرها وتطبيقها، كما تسهم في تقديم الخدمات التنموية للمجتمع وتعمل على إحداث تغيرات بنيوية لبناء مجتمع المعرفة، وقد قدمت عدة توصيات أهمها: تفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات العلمية المحلية والعالمية، والعمل على توفير المصادر العلمية الحديثة وتطوير المكتبات الجامعية وإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة فيها وإنشاء المكتبات الإلكترونية، وتوفير الموارد المالية الكافية لتنفيذ الخطط البحثية.

2-دراسة نصار(2015): تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة(جمهورية مصر العربية).

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية لتفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، ولتحقيق هذا استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، كما تم

اعتماد الاستبانة كأداة للبحث، وطُبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغت (21) عضواً، وتوصلت في نتائجها إلى أن البحث التربوي يستطيع الإسهام في بناء مجتمع المعرفة إذا توافرت له المقومات اللازمة المتعلقة بالتكوين العلمي للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وبتوظيف نتائج البحث التربوي في تطوير واقع الممارسات التربوية، وقدمت الدراسة رؤية مستقبلية مقترحة تقوم على مجموعة من الأسس والمنطلقات، كما قدمت عدة من التوصيات ،أهمها: ضرورة وجود سياسة واضحة للبحث التربوي على المستوى الوطني، وإقرار تشريعات تحقق الربط بين البحث التربوي وواقع الممارسات التربوية، وتدويل البحث التربوي من خلال تشجيع التعاون الدولي.

3- دراسة يونس (2015): دور الجامعة في تحقيق مجتمع المعرفة لمواكبة التطور المعلوماتي (جمهورية مصر العربية).

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع الدور الذي تمارسه جامعة القصيم في تحقيق مجتمع المعرفة لمواكبة التطور المعلوماتي، للوصول إلى مقترحات واقعية تسهم في بناء مجتمع المعرفة، وحاولت الكشف عن الفروق بين أعضاء هيئة التدريس حول تقيمهم لدور جامعة القصيم في تحقيق مجتمع المعرفة وفقاً لمتغير الجنس والجنسية ونوع الكلية والرتبة الأكاديمية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم اعتماد الاستبانة كأداة للبحث، طُبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغت (227) عضواً، وتوصلت النتائج إلى أن دور الجامعة كان قوياً في محور إنتاج المعرفة وتوليدها ومحور نشر المعرفة، في حين جاء محور تطبيق المعرفة بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة بصفة عامة، وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير شبكات علمية تربط بين الجامعة والمكتبات ومراكز البحث والجامعات المحلية والإقليمية والعالمية، وتوفير البنية التحتية الضرورية لتوفير موارد تكنولوجيا المعلومات ووسائلها وتطبيقاتها وخدماتها.

4-دراسة موسى (2014): دور الجامعة في تطوير البحث العلمي كمدخل لتحقيق مجتمع المعرفة: دارسة في المعوقات وإمكانية التأسيس(جمهورية مصر العربية).

هدفت الدراسة إلى تعرف المعوقات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات العربية من خلال تعرف ملامح ومؤشرات مجتمع المعرفة وانعكاساته على التعليم الجامعي العربي، وتعرف دور الجامعات في تطوير البحث العلمي للتأسيس لمجتمع المعرفة في الوطن العربي، وانتهت الدراسة إلى طرح مجموعة من المقترحات والتي تمثلت في ضرورة تقديم الدعم المالي لتطوير البحث العلمي، وتفعيل الشراكة بين الجامعات كمؤسسات بحثية وبين القطاع الخاص، وتأكيد مبدأ استقلال الجامعات، ورسم سياسة واضحة للبحث العلمي وذات أهداف محددة له، وتطوير البنية الأساسية والتحتية في مجال المعلوماتية، وطرح آليات جديدة لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث العلمية، وتبني آليات مناسبة لتسويق البحوث العلمية.

5-دراسة حماد، وعساف (2011): توظيف البحث التربوي الفلسطيني في ضوء مقومات مجتمع المعرفة/ رؤية مستقبلية //(فلسطين).

هدفت الدراسة إلى توضيح المنطلقات الفلسطينية التي يقوم عليها مجتمع المعرفة، وتحديد معوقات إنتاج المعرفة في المجتمع لفلسطيني، وكذلك تحديد مقومات الباحث التربوي اللازمة لمجتمع المعرفة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم معوقات إنتاج المعرفة تتمثل في شح الإمكانات المادية، والاعتقاد الخاطئ بإمكانية بناء مجتمع المعرفة من خلال استيراد نتائج العلم بدلاً من إنتاجه محلياً، وإن من أهم مقومات الباحث التربوي الامتثال لأخلاقيات البحث العلمي واحترام الحرية الفكرية، وقد أوصت بضرورة وجود معايير تقييم أداء الباحثين ومشاركتهم في المنتديات الفكرية وتشجيع العمل الفريقي، وإعداد خريطة بحثية تربوية وتجديدها باستمرار وتشجيع البحوث المستقبلية والإبداعية.

6-دراسة قيطة (2011): دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله (فلسطين).

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة قيام الجامعات الفلسطينية بدورها في بناء مجتمع المعرفة وتعرف سبل تفعيله، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم اعتماد الاستبانة مكونة من(3) أبعاد تشمل(50) بنداً كأداة للبحث طُبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بلغت(167) عضواً، كما تم اعتماد المقابلة للإجابة عن بعض التساؤلات الخاصة بالدراسة، وأسفرت النتائج إلى أن الدرجة الكلية لأبعاد الاستبانة كانت عالية جداً، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية وسنوات الخدمة في بعد نشر المعرفة لصالح الرتبة والسنوات الأعلى، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مراكز للترجمة، وتفعيل الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المحلية والإقليمية، وأهمية الانفتاح على العالم والتواصل المنظم مع الجامعات المتقدمة ومراكز البحث العلمي.

7-دارسة علي (2011): تنظيم البحث التربوي وإداراته في ضوء متطلبات التنمية في الجمهورية العربية السورية (الجمهورية العربية السورية).

هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الذي يقوم به البحث التربوي في تحقيق التنمية بمداخلها المتعددة في ظل مجتمع المعرفة واقتصاديات التعليم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المدخل المقارن، وتكونت عينة البحث من (23) من الإداريين في مديرية البحث العلمي، وتم استخدام استبانة مكونة من (39) فقرة موزعة على ثلاثة محاور: (آليات توظيف البحث التربوي في تحقيق التنمية، متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق التنمية، الصعوبات في المؤسسات البحثية)، ومن أهم نتائج الدراسة أن مديرية البحوث لا تقوم بواجبها الكامل مقارنة بغيرها من الدول، وقد قام الباحث بوضع تصور لإدارة تنظيم البحث التربوي لتحقيق التجديد التربوي يشمل اقتراح أهداف لمركز البحوث وتحديد هيكل تنظيمي وإداري له، وتحديد الموارد المادية والبشرية اللازمة للنهوض به في ضوء متطلبات التنمية.

- **الدراسات الأجنبية:**

1- دراسة السردي Al Sardy (2015):

The Role Of The Jordanian Public Universities In Building And Developing Of Knowledge Society.

دور الجامعات الأردنية العامة في بناء وتطوير مجتمع المعرفة.

دراسة مقدمة للمؤتمر العالمي الثاني للأعمال والعلوم الاجتماعية خلال17-18/9/ 2015 ، بالي: أندونيسيا.

هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الذي تمارسه الجامعات الأردنية العامة في توليد حقول المعرفة في المجتمع الأردني، ودورها في بناء الأفراد ذوي المهارات الفكرية، وتحديد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الدور الذي تمارسه الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم وضع استبيان يتكون من(46) بنداً موزعة على(3) مجالات: توليد المعرفة، وتطوير مجتمع المعرفة، وإعداد الأفراد ذوي المهارات الفكرية، وقد تم تطبيق الأداة على جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية حيث شملت عينة الدراسة (160) عضواً، وأسفرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات في بناء وتطوير مجتمع المعرفة لا يزال محدوداً، وأن وزارة التعليم العالي الأردنية لا تولي اهتماماً كبيراً لمرحلة التخطيط للتنمية الاقتصادية، وطرحت توصيات عدة منها ربط الجامعات الأردنية بمراكز قاعدة البيانات (المكتبات الإلكترونية) لبناء المعرفة وتطويرها، زيادة الدعم المالي للبحوث العلمية وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث العلمية، وتطوير برامج وتخصصات الجديدة تواكب مجتمع المعرفة.

2- دراسة سنليمان Snellman (2015):

University In Knowledge Society: Role And Challenges

الجامعة في مجتمع المعرفة: الدور والتحديات (فلندا).

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه عمل الجامعة (جامعة متروبوليا للعلوم التطبيقية) في فلندا، وتغيير دورها في سياق مجتمع المعرفة، وركزت في المقام الأول على إنتاج المعرفة وتوليد الابتكار لمواكبة التكنولوجية والتقنيات المتطورة سريعاً، وبينت الدراسة أن الجامعات تواجه تحديات متعددة تنطوي على إصلاحات ملحوظة، وأنها تحتاج إلى مراجعة مهمتها، وتجديد أساليبها وممارساتها إذا كانت تهدف الحفاظ على دورها في إبداع المعرفة، واقترحت الدراسة أن على الجامعات تبني أدواراً جديدةً أكثر اجتماعية وموجهة نحو السوق على أساس التعاون في شبكات متنوعة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، وتعزيز طرق جديدة لإنتاج المعرفة، وإجراء بحوث ذات جودة عالية تلبي احتياجات مجتمع المعرفة وتضمن الوصول إلى المعرفة وإنتاجها المستمر على نطاق واسع، وتحقق تكافؤ الفرص للجميع للتعلم مدى الحياة.

3- دراسة بوستس Pausits (2015):

The Knowledge Society And Diversification Of Higher Education: The Role Of Universities In The Development Of Scientific Research

مجتمع المعرفة وتنويع التعليم العالي: دور الجامعات في تطوير البحث العلمي (النمسا).

هدفت الدراسة إلى تحليل واقع الدور الذي يفترض أن تمارسه الجامعات كمؤسسات للتعليم العالي في التنمية المعرفية في عالم التكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، ووضع تصورات واقعية لتطوير أداء الجامعات استجابة للتطورات في عالم التقنية الحديثة، وبينت أنه على الجامعات مد جسور المشاركة والتعاون مع مؤسسات الإنتاج والاقتصاد في مجتمعاتها، وبناء علاقات متبادلة معها حتى تضمن توفير الدعم المالي لتنفيذ برامجها الأكاديمية والبحثية مقابل ما تقدمه هذه الجامعات لها من تخطيط معرفي وعلمي لمسيرة برامجها الإنتاجية، وضرورة التنسيق مع مواقع الإنتاج والخدمات في

مجتمعاتها لتوفير مصادر تمويل لهذه الخطط بشكل مستمر من أجل تفعيل برامجها وتوفير فرص التدريب للباحثين في هذه القطاعات.

4- دراسة بيلكلي Bleiklie (2005):

Organizing Higher Education In A Knowledge Society

تنظيم التعليم العالي في مجتمع المعرفة (النرويج).

هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الذي تمارسه مؤسسات التعليم العالي في تنمية ونشر مفهوم المعرفة الموسعة والأكثر توجها نحو المنفعة، وذلك في مجال إعداد الفرد ومجال توليد المعرفة ومجال تنمية مجتمع المعرفة، وقدمت الدراسة بعض المقترحات المتعلقة بالتطورات المستقبلية المحتملة استنادًا إلى كيفية تشكيل أنظمة المعرفة الرأسمالية والعامة الحديثة شروطًا لتكامل التعليم العالي، ودعت إلى ضرورة العمل إلى توفير الخطط الاستراتيجية التي من شأنها الربط بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمعات المحلية عن طريق الشراكة وتطوير خطط العمل المشترك ووضع آليات تفيد في تفعيل دور الجامعة في استثمار المعرفة وتوظيفها لخدمة المجتمع وتطويره.

عاشراً: الإطار النظري:

10-1- مفهوم البحث التربوي: يمكن استقراء مفهوم البحث التربوي من خلال عرض مجموعة من التعريفات التي تناولته من جوانب مختلفة، حيث عرف البحث التربوي أنه "جهد علمي يهدف إلى اكتشاف حقائق تربوية جديدة، أو التأكد من صحة وصدق حقائق قديمة، ثم تحليل العلاقات المتبادلة بين تلك الحقائق، واكتشاف التفسيرات السببية لها، في محاولة للتوصل إلى أدوات جديدة للبحث، وتنمية العملية التربوية من أجل زيادة كفاياتها"(أبو زيد، 1986، 51). كما عرف أنه " نشاط عملي منظم ودقيق يدور في محور العملية التعليمية التربوية، بهدف التوصل إلى حلول للمشكلات التربوية لتطوير وتنمية الإنسانية" (Bray&oth,2007, 14).

ويُعرف أيضاً أنه: "استقصاء دقيق، يهدف إلى وصف مشكلة موجودة بالميدان التربوي التعليمي، بهدف تحديدها وجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بها وتحليلها، لاستخلاص

النتائج ومناقشتها وتفسيرها والخروج بقواعد وقوانين يمكن استخدامها في علاج هذه المشكلة أو المشكلات المشابهة عند حدوثها" (العنيزي، وآخرون، 1999،49).

يُلحظ من التعاريف السابقة لمفهوم البحث التربوي أنه جهد علمي منظم ودقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق تربوية جديدة، وجمع المعلومات والبيانات وتحليلها لاستخدامها في حل المشكلات التربوية، وتنمية العملية التربوية من أجل زيادة كفاياتها، وذلك من أجل تطوير الإنسانية وتنميتها.

10-2- أهمية البحث التربوي:

يعدُّ البحث التربوي عنصراً مهماً في تطوير العملية التربوية نظراً للاعتبارات الآتية:

1. الكشف عن المعرفة التي تسهم في طرح البدائل لفهم العملية التربوية وما تواجهه من صعوبات.
2. تحديد مدى فعالية الطرق والأساليب المستخدمة لتطوير الممارسات التربوية.
3. التوصل إلى أفضل السبل التي تمكن من تطوير الجانبين الكمي والنوعي للمخرجات التعليمية.
4. يعد البحث التربوي منطلقاً أساسياً للسياسات التربوية وركناً مهماً من أركانها، من خلال تنشيط المؤسسات التربوية وتجديد أهدافها وبرامجها وأنشطتها وطرائقها ومناهجها.
5. تقويم البرامج والإجراءات التربوية من خلال تقييم النتائج من حيث الزمن والجهد والمال ومعرفة الشروط التي يتم في ضوئها تحقيق النتائج.
6. تلبية متطلبات التنمية الشاملة من خلال البحث والتجديد التربوي (العيافي، 2008، 30).

مما سبق يمكن القول إن البحث التربوي يسهم في تطوير العملية التربوية من خلال التأكد من مدى فعالية الطرق والأساليب التربوية ووضع الحلول والبدائل لتجديد وتقويم الأهداف والبرامج والإجراءات التربوية من أجل تلبية متطلبات التنمية الشاملة في المجتمع.

10-3- أنواع البحث التربوي: يمكن تصنيف البحوث التربوية إلى الأنواع الآتية:

البحث الأساسي: يطلق عليه مسميات مختلفة منها البحث النظري، أو البحث الأولي، أو البحث البحت، ويهدف إلى: " التوصل إلى الحقائق أو المبادئ الرئيسة والكشف عن النظريات والأصول التي تحكم العملية التربوية، وتنمية الأفكار والمفاهيم ويُعنى بالأسس النظرية، وتنمية النظرية التربوية وتطويرها، وليس بالأمور التطبيقية ،أي تطبيق النتائج التي يتوصل إليها في الميدان التربوي"(Sax, 1979, 56).

يؤخذ على هذا النوع من البحوث التربوية أنه يهدف إلى تنمية المعرفة والوصول إلى الحقائق والمعلومات دون التقيد بضرورة تطبيقها في الميدان التربوي.

البحث التطبيقي: يطلق عليه أيضاً البحث الميداني ،وهو يُعنى بصورة رئيسة بتحديد العلاقات بين الظواهر التربوية واكتشافها واختبار النظريات والفروض، ومن أهم أهدافه تطبيق واستخدام النتائج العلمية في الميدان التربوي وتحسين استخدام الممارسات والوسائل المتبعة، كما يهدف إلى التوصل إلى نوع من التعميم بمعنى تعميم النتائج التي استخلصت بصورة أكبر وأشمل (Sax, 1979, 56).

يؤخذ على هذا النوع من البحوث التربوية أنه يركز على اختبار النتائج في الواقع التربوي وتعميها، وغالباً ما يتعمد على نتائج البحوث التطبيقية في قضايا التطوير التربوي.

البحث التحليلي: ويهدف الوصول إلى تحديد العلاقات التي تحكم ظاهرة ما على أساس استقرائي، وهو يستخدم في ذلك الطرق الاستقرائية والرياضية والتاريخية والفلسفية واللغوية.

البحث الوصفي: ويهدف وصف الظاهرة أو الأوضاع القائمة بالفعل، وجمع الأدلة على أساس فرض أو نظرية ثم يتم تحليلها بطريقة علمية ،وذلك من خلال التقيد بالخطوات الآتية: تحديد المشكلة، وضع الفروض، تصميم الإجراءات، تحليل المعلومات وصياغة نتائج البحث، ومن أنماط البحوث الوصفية: الدراسات المسحية، والدراسات التطويرية، ودراسات العلاقات المتبادلة (العيافي، 2008، 33).

البحث التجريبي: ويهدف إلى البحث في العلاقات السببية التي تحكم الظاهرة، ويستخدم طريقة الضبط التجريبي من خلال وجود مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة (Sax, 1979, 56).

ويمكن القول إن البحث التجريبي يُخْضِعُ الفروض للتجريب للحكم على صحتها ويستخلص النتائج من خلال اختبارها للحصول على معلومات تتعلق بموضوع وشروط معينة ولا يمكن تعميها على ظروف مغايرة.

10-4- معوقات البحث التربوي:

يواجه البحث التربوي معوقات عدة تحول دون إجرائه واعتماده الوسيلة الأساسية في التطوير التربوي وتقصي المشكلات التربوية ومعالجتها، ومن أهمها ما يأتي:

قلة المخصصات المالية: إن توافر المال اللازم مقوم أساسي لنجاح البحث التربوي، ولكن نظراً لفقد الحماس للبحث التربوي، وعدم الاعتراف بأهميته في التخطيط ووضع البرامج للوزارات والجهات المعنية ذات العلاقة بالتربية والتعليم أحياناً، تقل المخصصات المالية المخصصة للبحوث التربوية.

نقص التدريب على البحث التربوي: فكثير من العاملين في الميدان التربوي تنقصهم الخبرة والمعرفة بالبحث التربوي، وإن معظم برامج التدريب لا تتضمن التدريب على البحث التربوي، كما أن المقررات الدراسية التي تطرحها الجامعات عنه لا تساعد الطالب على الإلمام الكافي بأصوله وقواعده بحيث يستطيع أن يقوم بالتخطيط لبحث يقوم به بنفسه أو حتى تحت إشراف أستاذه.

عدم الربط بين النظرية والتطبيق: إن أهم مشكلات البحث التربوي تتمثل في عدم وضع النتائج التي يسفر عنها موضع التطبيق، وهناك أسباب كثيرة لذلك، ومن أهمها : عدم معرفة طريقة التطبيق، والتخوف من تطبيق أي شيء جديد، ومقاومة المؤسسات التربوية والعاملين فيها للتجديد التربوي بصفة عامة.

قبول نتائج البحث التربوي دون تفكير أو نقد: من الصعوبات التي تواجه البحث التربوي قبول نتائجه دون تفكير أو نقد، والتسليم بها تسليماً أعمى دون التأكد من صحتها(الشامي، 2004، 5).

10-5- مفهوم مجتمع المعرفة:

يعدُّ مصطلح" مجتمع المعرفة" من المصطلحات الجديدة التي ظهرت في غضون التحولات العلمية والفكرية والتكنولوجية والسياسية، وإنّ مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة، حيث يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي وصولاً إلى تحقيق التنمية الإنسانية (حسين،2016، 10).

وهو المجتمع الذي يتعامل أفراده ومؤسساته مع المعلومات بشكل عام وتكنولوجيا الاتصالات بشكل خاص في تسير أمور حياتهم في مختلف القطاعات (سلمان، 2004، 24).

كما أنّ مجتمع المعرفة يضع الإنسان كفاعل أساسي، فهو الغاية المرجوة من التنمية البشرية كعضو يؤثر ويتأثر ويبدع لنفسه ولغيره من خلال شبكات التبادل والتفاعل، فالمعادلة الاقتصادية الجديدة لا تعتمد أساساً على وفرة الموارد الطبيعية والمالية بل على المعرفة والكفاءات والمهارات أي على العلم والابتكار والتجديد، فهو المجتمع الذي تتوافر فيه مستويات عليا من البحث والتنمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهو مجتمع الثروة الرقمية التي أسهمت في تغيير العلاقات في المجتمعات المتطورة، حيث أصبحت المعلومة والمعرفة سمة ومقياس لمعنى القوة والتفوق في صياغة أنماط الحياة وتشكيل الذوق الفني والقيم، فضلاً عن مضاعفة سرعة الفتوحات العلمية والإبداعية والتراكم المعرفي (shin&oth, 2018,11-13).

مما سبق يمكن القول إن مجتمع المعرفة هو ذاك المجتمع الذي يعدُّ المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والثروة الرقمية العماد الأساسي لتنمية المجتمع والمعيار الأهم في تحقيق تقدمه.

10-6- أبعاد مجتمع المعرفة:

يمكن تحديد الأبعاد الأساسية لمجتمع المعرفة بالآتي:

البعد الاقتصادي: يعدُّ مجتمع المعرفة المعلومة بأنها الخدمة أو المصدر الرئيسي للقيمة المضافة، وترشيد الاقتصاد، وإيجاد فرص عمل للأفراد، وهذا يعني أنه المجتمع القادر على إنتاج المعلومة، واستعمالها في جميع مجالات الاقتصاد ونشاطاته، فهو مجتمع قادر على منافسة الآخرين وفرض نفسه، وأن التعليم العالي يؤدي دوراً حاسماً في التحول من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد القائم على المعرفة، لذا يُنْظَر إليه أنه محرك للنمو الاقتصادي في العديد من المجتمعات وعلى اختلاف ثقافتها ونظمها الاقتصادية.

البعد التكنولوجي: إذ يهتم مجتمع المعرفة بانتشار تكنولوجيا المعلومات وسيادتها وتطبيقها في مجالات الحياة المختلفة، فهو المجتمع الذي تمثل فيه المعلومات القوة الدافعة والمسيطرة والذي ينشغل معظم أفراده بإنتاج المعلومات وجمعها ومعالجتها، وتؤدي تكنولوجيا المعلومات والاتصال دوراً اساسياً في تشكيل مجتمع المعرفة من خلال إتاحة البيانات والمعلومات والمعرفة، وأن هذه المعطيات من شأنها تغيير المشهد التعليمي وتشكيل بيئات تعلم جديدة تسهم في بناء مجتمع المعرفة.

البعد الاجتماعي: إذ يهتم مجتمع المعرفة بسيادة مستوى معين من الثقافة المعلوماتية داخل المجتمع، كما يهتم بزيادة الوعي فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات، ودور المعلومة وأهميتها في حياة الإنسان اليومية وذلك من خلال الاهتمام بمُعدَّل التجدُّد، والكمّ، والكيف، وسرعة التطوُّر، وغيرها من الأمور.

البعد الثقافي: حيث يمنح مجتمع المعرفة أهمية كبيرة للمعرفة والمعلومة، كما يهتم بالقدرات الإبداعية للأشخاص، ويطمح إلى تحقيق حرية التفكير والعدالة والإبداع، ومن ثم فإن استيعاب المعرفة وإنتاجها ونشرها والتوظيف الفعال لها عماد مجتمع المعرفة وجوهرها.

البعد السياسي: يسعى مجتمع المعرفة إلى إشراك الأفراد في اتخاذ القرارات بشكل رشيد قائم على استخدام المعلومة، حيث يكون للأفراد جميعهم دورٌ في اتِّخاذ القرارات بطريقة عقلانية تُبنى على الاستعمال الفعّال للمعرفة، وهذا يتأتّى بتوسيع دائرة الحرية في تبادل المعلومات، وتحقيق مفاهيم العدالة، والديمقراطيّة، والمساواة، والمشاركة السياسيّة الفاعلة (نصار، 2015، 101).

وبناءً على ما سبق يمكن القول إنه على الرغم من أن مفهوم مجتمع المعرفة ينطوي على عدة أبعاد أساسية إلا أن هذه الأبعاد متداخلة ومترابطة ولا يمكن الفصل بينها، ولكلٍّ منها سمة خاصة تكسب هذا المجتمع خصائصه المميزة.

10-7- خصائص مجتمع المعرفة:

تمتاز مجتمعات المعرفة بأن المعرفة تشكل أهم المكونات التي يتضمنها أي عمل أو نشاط، وبخاصة فيما يتصل بالاقتصاد والمجتمع والثقافة، حيث إن كافة الأنشطة والفعاليات أصبحت معتمدة على توافر كمٍّ كبير من المعرفة والمعلومات وأصبح بالإمكان مشاركة المعرفة من أماكن جغرافية مختلفة، وذلك بفضل التطورات التكنولوجية الحديثة التي تتيح إمكانية مشاركة المعرفة وتقاسمها وحفظها، بالإضافة إلى إمكانية استعادتها، ولعل من أبرز خصائص مجتمع المعرفة ما يأتي:

1. ظهور ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية (الجامعات الافتراضية، ومواقع التسوق الافتراضي، ومراكز البحوث الافتراضية، وأماكن العمل الافتراضية، والحكومة الافتراضية، وغيرها)، التي تضم شركاء منتشرين جغرافياً على مسافات متباعدة وطبيعة المعرفة التي تتطلبها هذه المجتمعات معرفة إلكترونية.
2. الاندماج بين مجالات المعرفة المختلفة بمعنى الانتشار الواسع والسريع وبروز مساحات معرفية جديدة ،الأمر الذي أدى إلى بروز تقنيات إبداعية جديدة.
3. بلورة الثقافة الإلكترونية التي زادت من عمليات التلاقح الثقافي بين المجتمعات.

4. ظهور معايير جديدة لقياس قوة المجتمعات وإرساء مفاهيم وقواعد جديدة للتراكم الرأسمالي مثل (مفهوم رأس المال الفكري، ومفهوم رأس المال المعرفي) الذي يشير إلى أن مصدر القوة الجديد هو المعرفة.
5. حدوث تغيرٍ جذري في مفهوم العمل ومجالاته وآلياته ومهاراته، مما أسهم في بروز مجموعات جديدة من الأعمال والوظائف المرتبطة بالمعارف والمعلومات.
6. التقدم الهائل والسريع في وسائل ونظم الاتصال والمعلومات الإلكترونية بين الدول (يونس، 2015، 136).

ومن وجهة نظر تربوية يمتاز مجتمع المعرفة بالخصائص الآتية:

1. الابتكار فكلما استُخدم العقل والتفكير أُنتجت معرفة جديدة.
2. التعليم ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناهج التعليمية وبرامج التعلم مدى الحياة.
3. البنية التحتية المبنية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
4. الثروة المعرفية الهائلة من خلال توظيف المعرفة وتطبيقاتها التكنولوجية.
5. اعتبار المعرفة وتطبيقاتها المحك الرئيس للتنافس وجودة التعليم (قيطة، 2011، 27).

وبناءً على ما سبق يمكن القول إنه في ضوء هذه الخصائص المميزة لمجتمع المعرفة، وبما أن البحث التربوي يعد قاطرة التقدم، وأن دوره حاسم في تحقيق هذا المجتمع، كان لابد من تعرف متطلبات تفعيل دوره من أجل تحقيق مجتمع المعرفة.

10-8- متطلبات تحقيق مجتمع المعرفة:

يتطلب إقامة مجتمع المعرفة مجموعة من الأسس والأركان الأساسية التي تعطي للمعرفة قيمتها وقدرتها على التجديد والنماء، وأهمها:

فلسفة تربوية متجددة: أصبح من المؤكد اليوم أن نظام التعليم في مجتمع المعرفة بحاجة إلى فلسفة تربوية واضحة المعالم، تكون قادرة على تحديد غايات التربية وأهدافها،

فلسفة تؤمن إيماناً عميقاً بضرورة صياغة مفهوم متكامل للإنسان، ولأهداف تكوينه وتأهيله للاندماج في محيطه الوطني والعالمي، والتكيف مع مختلف المعطيات المتجددة لعصر سريع التغير والتحول.

توظيف البحث العلمي: يُعد البحث العلمي من أهم متطلبات مجتمع المعرفة، وقد أدركت الكثير من الأمم أن وجودها وتطورها وقوتها مرهونة بما تنجزه في مجال البحث العلمي، فأخذت ترسم لذلك الخطط وتقيم المراكز والمؤسسات وترسم الاعتمادات المالية الكبيرة، ولهذا فقد بات من الضروري في عصر العلم والمعرفة الاهتمام بالبحث العلمي بكافة أنواعه وأساليبه، وضرورة تضييق الفجوة بينه وبين تطبيقه في مجتمعات قائمة على المعرفة، مما يتطلب التنسيق والتعاون بين المؤسسات العلمية المختلفة، ووضع خرائط بحثية وفق أسس ومعايير معينة، كما أصبح من الضروري تحقيق التوازن بين مختلف الأنماط البحثية، أساسية كانت أم تطبيقية، وأهمية توفير التمويل اللازم لإجرائها والعمل على تسويقها.

نشر ثقافة التنمية المهنية: التي تؤكد أهمية التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والأفراد العاملين بالمؤسسة التعليمية، لأنها تسهم في تحسين أدائهم وممارستهم لعملهم بمهنية عالية، بحيث يكونوا قادرين على مواكبة التغيرات التكنولوجية في العمل والحياة، واستيعاب الانفجار المعرفي وحسن استخدام تكنولوجيا المعلومات الجديدة وتطويعها في عمليات التعليم والتعلم.

تفعيل الشراكة المجتمعية: يتطلب بناء مجتمع المعرفة الشراكة بين المؤسسات التعليمية وغيرها من منظمات التعليم، حيث يرتبط التغيير والتطوير بالمشاركة المجتمعية ارتباطاً عضوياً، إذ إن ناتج العمل الفريقي التعاوني الحواري أفضل وأنضج وأحكم وأخصب من عمل الفرد، وأدعى إلى ظهور البدائل، وحل المشكلات وتفادي الأزمات، والمشاركة الفعلية على المستوى المجتمعي هي أداة من أدوات شعور الفرد في الجماعة، وقناة رئيسة من قنوات الانتماء والالتزام وتحمل المسؤولية من أجل بناء مجتمع المعرفة.

توفير مصادر بديلة: تتطلب جودة التعليم في مجتمع المعرفة البحث عن مصادر مكملة للتمويل مثل التمويل الذاتي، بحيث تستطيع الجامعة توفير مواردها المالية بأن تصبح جامعة منتجة تستثمر أملاكها من خلال إنشاء مشروعات تنموية وتوعية أفراد المجتمع المحلي بأهمية المشاركة الشعبية في تمويل التعليم بحيث توظف مثل هذه الإيرادات في تجهيز البنية التحتية للجامعة، وبخاصة فيما يتصل بتكنولوجيا المعلومات التي تُعدُّ أيضاً من متطلبات مجتمع المعرفة.

التوجه نحو تطبيق الإدارة الرقمية: تمثل الإدارة الرقمية أسلوب عمل مفتوح لتسيير الأعمال والنشاطات الافتراضية، يختلف عن كل الأسس والمبادئ والآليات في الإدارة الحديثة ذات المنهج المكاني الضيق، كما أنها تمثل فلسفة عمل جديدة توجهها وتسير على هديها، من جهة أخرى تتكون الإدارة الرقمية من متغيرات أساسية تؤدي تكنولوجيا المعلومات وإدارتها دوراً أساسياً فيها في إطار من البيئة المتفاعلة.

الاحتراف الأكاديمي: يُعدّ الاحتراف الأكاديمي بمثابة عملية منظمة وهادفة تسعى لرفع الكفايات العلمية والمهنية للفرد، وخلق اتجاهات إيجابية نحو العمل المؤسسي، فمن خلاله تتولد لدى الطلاب قيمُ المعرفة وتتحفز المواهب والقدرات، ويزداد وعيهم بأنفسهم وبمجتمعهم في حواراتهم مع الأساتذة خارج قاعات الدراسة، وفي الأنشطة الثقافية، ولأن الأمر كذلك فإن مجتمع المعرفة يتطلب تأكيد النمو الذاتي لعضو هيئة التدريس بالمؤسسة التعليمية من أجل تطوير مهاراته وقدراته العلمية والمهنية.

التأكيد على إصلاح التعليم: يعنى إصلاح التعليم تطبيق برامج للتجديد التربوي من خلال تغيير الممارسات التربوية القائمة، ووضع وتحديد آليات الإصلاح استناداً إلى احتياجات المجتمع، فضلاً عن أن مطالب المستقبل وتحدياته تتطلب تطويراً أساسياً في دور التعليم، بحيث لا يقتصر على مجرد التكيف مع متغيرات الحياة ومواجهة تحدياتها، وإنما الإسهام في تحقيق تنمية تتجاوز الأنماط الحالية.

نشـر ثقافـة المعرفـة: يترتـب علـى أنظمـة التعليم ترسـيخ مقومـات الذهنيـة العلميـة وإعمال العقل والإفادة من منجزات الثورات العلمية، وتمكين الباحثين من إنتاج المعرفة التي تحرك طاقات الإنتاج، فضلاً عن ضرورة أن تتجاوز مجرد النقل والتقليد والانحباس في ثقافة الرصيد الموروث إلى آفاق التحديث العقلي وما يرتبط به من مناهج علمية وعقلية متطورة.

www.liberaldemocraticpartyofiraq.com/serendipity/index.php

حادي عشر: الإجراءات الميدانية:

مجتمع البحث وعينته: يشمل المجتمع الأصلي للبحث أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق في الجمهورية العربية السورية، والبالغ عددهم (131) عضواً، وقد قامت الباحثة بتوزيع أداة البحث على عينة من أفراد المجتمع الأصلي حيث بلغت نسبتها 40% من المجتمع الأصلي، حيث تم الاسترشاد برأي الأساتذة المختصين بعلم الإحصاء في كلية التربية في جامعة دمشق بهذا الشأن، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (52) عضواً، وفيما يأتي توزع أفراد العينة وفق المتغيرات المستقلة للبحث، كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1): توزع أفراد العينة على المتغيرات المستقلة للبحث

المتغير		العدد	النسبة
الجنس	ذكر	19	%36.54
	أنثى	33	%63.46
الدرجة العلمية	مدرس	29	%55.76
	أستاذ مساعد	12	%23.07
	أستاذ	11	%21.15
الخبرة العملية	أقل من خمس سنوات	3	%5,76
	بين خمس وعشر سنوات	4	%7.69
	أكثر من عشر سنوات	45	%86.53

الملاحظ من الجدول (1) أن نسبة الإناث كانت الأعلى حيث بلغت 63.46% من حجم العينة، كما كانت نسبة الحاصلين على الدرجة العلمية (مدرس) هي الأعلى حيث بلغت 55.76%، وأن نسبة الذين يتمتعون بخبرة عملية أكثر من عشر سنوات كانت الأعلى وقد بلغت 86.53%.

خطوات بناء الاستبانة: تم بناء الاستبانة في ضوء الأدبيات والدِّراسات السابقة التي تناولت متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة، وقد تألفت الاستبانة من قسمين:

- **مقدمة الاستبانة:** توضح هدف الاستبانة ومتغيرات البحث: الجنس، والدرجة العلمية، والخبرة العملية.
- **بنود الاستبانة:** أُعدت الاستبانة في صورتها النهائية وفق ملاحظات السادة المحكمين، وقد بلغ عدد بنودها (39) بنداً موزعة على ثلاثة محاور، وهي: (متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية، متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية، متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق تطبيق المعرفة التربوية)، وتتم الإجابة عن كل بند من بنود الاستبانة من خلال مقياس (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات ويقابل هذه الاحتمالات درجات (5،4،3،2،1) على الترتيب، ويتم تفسير قيم المتوسطات الحسابية على النحو الآتي: من 1 إلى 1.80 غير مهم إطلاقاً، ومن 1.81 إلى 2.60 غير مهم إلى حد ما، ومن 2.61 إلى 3.40 مهم إلى حد ما، ومن 3.41 إلى 4.20 مهم، ومن 4.21 إلى 5.00 مهم جداً.

دراسة الصدق: تم حساب الصدق بطريقة صدق المحكمين حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق، للتأكد من أن عباراتها تقيس ما وُضِعَتْ لقياسه بهدف التحقق من صدقها الظاهري، وقد أجمعوا على مناسبة البنود في الاستبانة، وطلب بعضُهم بعضَ التعديلات في الصياغة، وقد أجريت التعديلات على ضوء ملاحظاتهم، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي وهو ما يبين الارتباط بين المجموع الكلّي والمجالات الفرعية، "فالارتباطات العالية بين مجموع الدرجات الكلّي للاختبار، والمجالات الفرعية التي تقيس السمة نفسها، تدعم الصدق وتؤكده، ويفترض هذا الصدق كون الاختبار منطقياً

ومتجانساً في قياس السمة المقيسة" (wiersma, 2004, 22)، وقد قامت الباحثة بإجراء ارتباط المجموع الكلّي بالمحاور الفرعية كما يظهر في الجدول (2).

الجدول (2): الارتباطات بين المجموع الكلّي والمحاور الفرعية

	الارتباط	متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية	متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية	متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق تطبيق المعرفة التربوية
متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة	سبيرمان Spearman	.440**	.816**	.678**
	بيرسون Pearson	.529**	.817**	.707**

يلحظ من الجدول (2) أن ارتباط المجموع الكلّي مع المحاور الفرعية الثلاثة وفق اختبار الارتباط (سبيرمان) كان على الترتيب (.440**،.816**، .678**)، بينما وفق اختبار الارتباط (بيرسون) كان على الترتيب (.529**، .817**، .707**)، وهو ارتباط مرتفعٌ، ما يدل على أن المقياس متجانس في قياس السمة المقيسة.

دراســة الثبــات: للتأكد من ثبات الأداة استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، الّتي يمكن من خلالها حساب قيمة معامل ثبات المقياس، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3): معامل الثبات للمقياس ومحاوره

المقياس	معامل كرونباخ ألفا
متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية	.467
متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية	.619
متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق تطبيق المعرفة التربوية	.522
المجموع الكلّي	.455

يُلحظ من الجدول (3) أنّه فيما يتعلق بالمقياس الكلّي بلغ معامل كرونباخ ألفا (.455)، بينما بلغ معامل كرونباخ ألفا القيم الآتية(.467، .619، .522) لمحاور الاستبانة، وهي قيم مرتفعة لذا يمكن اعتماد الأداة في إتمام إجراءات البحث حيث تم التأكد من أن الثبات مرتفع.

إجراءات التطبيق: تم توزيع الاستبانات باليد على أفراد عينة البحث في كلية التربية في جامعة دمشق، وقد تم التطبيق في شهر آذار من العام الدراسي 2018– 2019 م، وبعد ذلك تم جمع الاستبانات، وقد بلغ عددها(52) استبانة جميعها صالحة للمعالجة الإحصائية.

ثالث عشر: نتائج البحث وتفسيرها:

يتناول هذا المحور عرضاً لنتائج البحث المتعلقة بالإجابة عن أسئلته وتفسيرها، واختبار فرضياته وفقاً لما يأتي:

1-الإجابة عن السؤال الرئيس: للإجابة عن السؤال الرئيس للبحث، الذي نصه: ما متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة؟، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل محور من محاور الاستبانة، وللدرجة الكلية، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة باستجابات أفراد العينة لكل محور من محاور الاستبانة، وللدرجة الكليّة

الرقم	المقياس	الرتبة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق تطبيق المعرفة التربوية	1	57.0000	3.05505
2	متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية	2	56.4038	2.96555
3	متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية	3	55.5000	3.93327
	المجموع الكلّي		168.903	6.94307

يُلحظ من الجدول (4) أن قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية حول أهمية محاور الاستبانة الموضحة في الجدول بلغت (168.9038)، والانحراف المعياري بلغ (6.94307)، ما يشير إلى الأهمية الكبيرة لهذه المحاور في تحديد متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة، وإن قيمة المتوسط الحسابي للمحاور الثلاثة تراوحت بين (57.0000، 56.4038، 55.5000) ما يشير إلى أن درجة الأهمية لهذه

المحاور كانت عالية ومتقاربة، ووفق الترتيب التنازلي لقيمة المتوسطات الخاصة بالمحاور الثلاثة، يُلحظ أن أعلى درجة أهمية لتحديد متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة، كانت للمحور الثالث، ثم جاء بعدها المحور الأول في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، ثم جاء المحور الثاني بالمرتبة الثالثة، وفق رأي أفراد عينة البحث، ويمكن تفسير ذلك في ضوء تمتع أفراد العينة بمؤهلات علمية وتربوية عالية، واطلاعهم بشكل مستمر على المستجدات التربوية المعاصرة، وتمتعهم بمهارات تربوية وإدارية تمكنهم من تحديد متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة، وهذا ينسجم مع دارسة (علي، 2011) التي بينت ضرورة تنظيم البحث التربوي وإداراته في ضوء متطلبات التنمية في الجمهورية العربية السورية، ومع كلٍّ من دراسة (نصار 2015،)، ودراسة (حماد وعساف، 2011) اللتان وضحتا ضرورة تفعيل وتوظيف البحث التربوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، كما ينسجم أيضاً مع كلٍّ من دراسة(موسى، 2014)، ودراسة(قيطة، 2011)، ودراسة (Al Sardy، 2015)، ودراسة (Snellman، 2015) في توضيح دور الجامعة في تطوير البحث العلمي لتحقيق مجتمع المعرفة.

2-الإجابة عن الأسئلة الفرعية:

2-1- للإجابة عن السؤال الفرعي الأول الذي نصه: ما متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية؟، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل بنود محور متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية، كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب مرتبة تنازلياً لمحور متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية

الرتبة	رقم البند	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
1	11	التمكن من مهارات الإحصاء التربوي واستخدام البرامج الإحصائية المختلفة.	4.6731	.51340	مهم جداً
2	7	إتقان مهارات استخدام المنهجيات البحثية الحديثة في مجال البحث التربوي.	4.6538	.48038	مهم جداً
3	9	المهارة في التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة المتضمنة في المكتبات الورقية والإلكترونية.	4.6346	.48624	مهم جداً
4	1	استيعاب التطورات السريعة والمتلاحقة في مجال البُنى والنظم التربوية في مجتمع المعرفة.	4.4808	.57702	مهم جداً
5	4	اكتساب مهارات التواصل العلمي على المستوى الدولي بإقامة علاقات علمية مع مراكز الأبحاث المتقدمة وغيرها من مؤسسات البحث الدولية.	4.4423	.50151	مهم جداً
6	5	إتقان إحدى اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية بوصفها اللغة السائدة في مجتمع المعرفة.	4.4423	.53919	مهم جداً
7	13	التنمية العلمية المستمرة لسرعة التكيف والتفاعل الإيجابي مع متغيرات مجتمع المعرفة.	4.3462	.78926	هام جداً
8	8	التمسك بأخلاقيات البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية.	4.2885	.69555	هام جداً
9	2	فهم معنى المفاهيم التربوية المستحدثة في مجتمع المعرفة مثل:(عمال المعرفة، ومجتمع التعلم والمعرفة التشاركية ورأس المال الفكري وغيرها).	4.2885	.72319	هام جداً
10	3	الإلمام بالمفاهيم ذات البعد الدولي في مجال البحث التربوي مثل:(التدويل، والمختبرات التعاونية الدولية، وحاضنات المعرفة وغيرها).	4.1731	.78519	مهم
11	6	اكتساب مهارات التعامل مع التطبيقات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات في مجال البحث التربوي.	4.0385	.39415	مهم
12	12	القدرة على المشاركة في أنشطة تقاسم المعرفة التربوية من خلال المنتديات والملتقيات الفكرية.	3.9808	.82819	مهم
13	10	إتقان مهارات العمل في فريق بحثي بكون المعرفة في مجتمع المعرفة تعاونية وتشاركية.	3.9615	.55876	مهم

يُلحظ من الجدول (5) أن قيمة المتوسطات الحسابية لجميع بنود هذا المحور كانت عالية وتراوحت قيمها بين (4.6731 و3.9615) وأن درجة الأهمية تراوحت بين مهم جداً و مهم، أي أن كل بند من بنود هذا المحور يحدد متطلباً من متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية، وأن أهم ثلاثة وفق آراء أفراد عينة البحث، **تمثلت بالآتي مرتبة تنازلياً:** التمكن من مهارات الإحصاء التربوي واستخدام البرامج الإحصائية المختلفة، وإتقان مهارات استخدام المنهجيات البحثية الحديثة في مجال البحث التربوي، والمهارة في التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة (حسين، 2016) في ضرورة تطوير المكتبات الجامعية وإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة وإنشاء المكتبات الإلكترونية، ومع دراسة (يونس، 2015) التي بينت أهمية توفير البنية التحتية الضرورية لتوفير موارد تكنولوجيا المعلومات ووسائلها وتطبيقاتها وخدماتها.

2-2- للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني الذي نصه: ما متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية؟، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل بنود محورِ متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية، كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب مرتبة تنازلياً لمحور متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية

الرتبة	رقم البند	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
1	3	الإفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تسهيل نشر المعرفة التربوية والحصول عليها.	4.5962	.49545	مهم جداً
2	5	تأسيس حاضنات للمعرفة التربوية لاستقبال الأفكار البحثية وتحويلها إلى مشروعات بحثية متكاملة.	4.3654	.65765	مهم جداً
3	9	تشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس على القيام بالأبحاث التي تشخص كفاءة النظم التربوية وتطويرها لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.	4.3654	.68682	مهم جداً

4	7	الربط بين البحوث الأساسية والتطبيقية لبناء القدرة على الإبداع والتجديد في منظومة المعرفة التربوية.	4.3462	.73790	مهم جداً
5	4	إقرار معايير توجه الباحثين إلى التجديد في البحث لإنتاج معارف تربوية تكفل بناء مجتمعات حقيقية للمعرفة.	4.2692	.71717	مهم جداً
6	8	مواكبة الموضوعات والقضايا البحثية للاتجاهات التربوية الحديثة في المجال التربوي.	4.2692	.76991	مهم جداً
7	12	إنشاء قاعدة بيانات للبحث والتطوير عن طريق رصد مخرجات البحث والتطوير للجامعات وقياس مدى تفاعلها مع الواقع التربوي ومتطلبات التنمية الشاملة.	4.2692	.71717	مهم جداً
8	1	الاهتمام بمعالجة القضايا والموضوعات التربوية التي تسهم في بناء مجتمع المعرفة.	4.2500	.47999	مهم جداً
9	10	استخدام مدخل الدرا سات المستقبلية لاستشراف مستقبل بعض جوانب العملية التربوية في مجتمع المعرفة.	4.2308	.73071	مهم جداً
10	13	امتلاك أنظمة معرفية وبحثية وتكنولوجية متطورة تمكن من ولوج مجتمع المعرفة.	4.1731	.85683	مهم
11	6	تكوين مختبرات بحثية تعاونية تشجع المشاركة في إنتاج المعرفة التربوية على جميع المستويات المحلية والإقليمية والدولية.	4.1538	.77674	مهم
12	2	تشجيع النشر العلمي على المستوى الدولي بوصفه مقوماً لدعم إنتاج المعرفة في مجتمع المعرفة.	4.1538	.77674	مهم
13	11	المواءمة بين الأصالة التي تمثلها القيم الأساسية للمجتمع والتجديد في إنتاج المعرفة التربوية في مجتمع المعرفة.	4.0577	.77746	مهم

يُلحظ من الجدول (6) أن قيمة المتوسطات الحسابية لجميع بنود هذا المحور كانت عالية وتراوحت قيمها بين (4.5962 و4.0577) وأن درجة الأهمية تراوحت بين مهم جداً و مهم، أي أن كل بند من بنود هذا المحور يبين إحدى متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية من وجهة نظر عينة البحث، وأن أهم ثلاثة بنود في هذا المحور، وفق آراء أفراد عينة البحث، تمثلت بالآتي مرتبة تنازلياً: الإفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تسهيل نشر المعرفة التربوية والحصول عليها، وتأسيس حاضنات للمعرفة التربوية لاستقبال الأفكار البحثية وتحويلها إلى مشروعات بحثية

متكاملة، وتشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس على القيام بالأبحاث التي تشخص كفاءة النظم التربوية وتطويرها لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، وتتفق هذه النتيجة مع المتطلبات التي وردت في الإطار النظري للبحث من ضرورة توافر الاحتراف الأكاديمي، والتوجه نحو توظيف التطبيقات الرقمية، كما تتفق مع ما أشارت إليه كلٌ من دراسة (موسى، 2014)، ودراسة (Al Sardy،2015)، ودراسة (Snellman ،2015)، في ضرورة طرح آليات جديدة لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء بحوث ذات جودة عالية تلبي احتياجات مجتمع المعرفة وتضمن الوصول إلى المعرفة وإنتاجها المستمر على نطاق واسع، ومع دراسة (حماد وعساف، 2011) في ضرورة إعداد خريطة بحثية تربوية وتجديدها باستمرار وتشجيع البحوث المستقبلية، وتعد هذه النتيجة مؤشراً واضحاً على وعي أفراد العينة لمتطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية، وهذا هو الدافع الأهم للنجاح في توظيفه وتحقيق الغايات والطموحات التربوية والمعرفية.

3-2- للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث الذي نصه: ما متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق تطبيق المعرفة التربوية؟، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل بنود محور متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق تطبيق المعرفة التربوية، كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7): المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب مرتبة تنازلياً لمحور متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق تطبيق المعرفة التربوية

الرتبة	رقم البند	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
1	5	تحويل المعرفة التربوية النظرية التي يتم التوصل إليها من خلال البحوث الأساسية إلى تطبيقات عملية تفيد في تطوير الممارسات التربوية.	4.6923	.46604	مهم جداً
2	1	توظيف المعرفة التي توصل إليها البحث التربوي في تطوير واقع الممارسات التربوية وفق خطط واضحة.	4.6346	.48624	مهم جداً
3	2	وجود معايير يلتزم بها الباحث لتحقيق الارتباط بين نتائج البحث التربوي وواقع الممارسات التربوية.	4.5962	.56913	مهم جداً
4	7	ترسيخ النظرة إلى الإنفاق على البحث التربوي بأنه ليس هدراً للأموال، بل أكثر أنواع الاستثمار ربحاً.	4.5385	.54093	مهم جداً

5	8	توظيف نتائج البحوث التربوية في صنع القرارات المتعلقة بالسياسة التعليمية لجعلها أكثر ملاءمةً للواقع مجتمع المعرفة ومتطلباته.	4.5385	.50338	مهم جداً
6	9	تكوين اتجاهات إيجابية لدى القائمين على العملية التعليمية نحو مخرجات البحث التربوي وقدرتها على تحقيق مجتمع المعرفة.	4.4808	.64140	مهم جداً
7	11	المراجعة والتقويم المستمر للبحوث التربوية في ضوء احتياجات الواقع التربوي.	4.4423	.53919	مهم جداً
8	12	توظيف نتائج البحوث التربوية لتأسيس مجتمع معرفة وطني، ينطلق من ثوابت الثقافة الوطنية وينفتح على الثقافات الأخرى.	4.4423	.72527	مهم جداً
9	4	تشجيع البحوث التربوية التطبيقية الموجهة إلى معالجة قضايا إصلاح الواقع التربوي وتجديده.	4.3462	.48038	مهم جداً
10	10	رفد المكتبات العلمية الوطنية بأبحاث تربوية تعالج المشكلات التربوية وفق أحدث المستجدات التربوية.	4.2692	.68928	مهم جداً
11	3	تحقيق التكامل في معالجة قضايا الواقع التربوي من خلال بحوث التخصصات التربوية المتداخلة.	4.1154	.73174	مهم جداً
12	13	توجيه البحوث التربوية من أجل نقل المعرفة واستخدامها وتوليدها لربط مخرجات التعليم مجتمع المعرفة.	4.0769	.68158	مهم
13	6	توافر قاعدة من البيانات تسهم في تطوير السياسات التربوية وفق مستجدات البحث التربوي الوظيفي والاتجاهات التربوية المعاصرة.	3.8269	.75980	مهم

يُلحظ من الجدول (7)، تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية لبنود هذا المحور بين(4.6923 و 3.8269) وأن درجة الأهمية تراوحت بين مهم جداً و مهم، وأن أهم ثلاثة بنود وفق آراء أفراد عينة البحث، تمثلت بالآتي مرتبة تنازلياً: وتحويل المعرفة التربوية النظرية التي يتم التوصل إليها من خلال البحوث الأساسية إلى تطبيقات عملية تفيد في تطوير الممارسات التربوية، وتوظيف المعرفة التي توصل إليها البحث التربوي في تطوير واقع الممارسات التربوية وفق

خطط واضحة، ووجود معايير يلتزم بها الباحث لتحقيق الارتباط بين نتائج البحث التربوي وواقع الممارسات التربوية، وهذه النتيجة تعد مؤشراً واضحاً على إدراك أفراد العينة لمتطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق تطبيق المعرفة التربوية، وتتفق مع دراسة (نصار، 2015) في ضرورة تحقيق الربط بين البحث التربوي والممارسات التربوية، ومع دراسة (حماد وعساف، 2011) التي أكدت ضرورة وجود معايير تقييم أداء الباحثين ومشاركتهم في المنتديات الفكرية والإفادة من نتائج البحث التربوي في تطوير الواقع التربوي، ومع دراسة (Snellman، 2015) التي بينت أن على الجامعات تَبَنّي أدوار جديدة لتحويل المعرفة التربوية النظرية إلى تطبيقات عملية على أساس التعاون في شبكات متنوعة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

3- اختبار الفرضيات البحث: تمّت مناقشة فرضيات البحث الحالي وفق الآتي:

الفرضية الأولى: ونصت على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في درجة تقديرهم لمتطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة، تبعاً لمتغير الجنس في المحاور الثلاثة وللدرجة الكلية، عند مستوى دلالة (0.05)"، ولمعرفة درجة تأثير الجنس لعينة البحث تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة نحو كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة (0.05)، وذلك باستخدام اختبار (T- test)، كما يوضحه الجدول (8).

الجدول (8): الفرق بين متوسط درجات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

المحور	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية	ذكر	19	56.1053	2.70585	.547	50	.587	غير دال
	أنثى	33	56.5758	3.13279			.572	
متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية	ذكر	19	54.3158	3.83047	1.676	50	.100	غير دال
	أنثى	33	56.1818	3.88470			.101	
متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق تطبيق المعرفة التربوية	ذكر	19	56.1579	2.83359	1.528	50	.133	غير دال
	أنثى	33	57.4848	3.11369			.125	
الدرجة الكلية	ذكر	19	166.5789	5.52083	1.877	50	.066	غير دال
	أنثى	33	170.2424	7.39100			.048	

يُلحظ من الجدول (8) أن (قيم ت) المحسوبة بالنسبة للدرجة الكلية، وكذلك بالنسبة لكل محور من المحاور التي تضمنتها الاستبانة كانت على التوالي (1.877، 547.،

1.676، 1.528)، وأنَّ مستوى الدلالة سواء بالنسبة للدرجة الكلية، أم بالنسبة لكل محور من المحاور كانت أكبر من (0.05)، أي أنها غير دالة، ما يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة سواء للدرجة الكلية أم لكل محور من المحاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس، ومن ثمَّ نقبل الفرضية عند مستوى الدلالة 0.05، ويفسر ذلك أن أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق سواءٌ كانوا ذكوراً أم إناثاً يتمتعون بوعي إداري وتربوي يمكنهم من تحديد متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة، وهذا يرد إلى ثقافتهم التربوية وإيمانهم بأهمية توظيف نتائج البحوث التربوية في صنع القرارات المتعلقة بالسياسة التعليمية لجعلها أكثر ملائمةً لواقع مجتمع المعرفة ومتطلباته.

الفرضية الثانية: ونصت على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في درجة تقديرهم لمتطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة، تبعاً لمتغير الدرجة العلمية في المحاور الثلاثة وللدرجة الكلية"، ولمعرفة درجة تأثير الدرجة العلمية في استجابات أفراد العينة، تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق باستجاباتهم نحو كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية، وذلك باستخدام معامل تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) ، كما يوضحه الجدول (9).

الجدول (9): قيم ف بالنسبة لمتغير الدرجة العلمية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية

المحور	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل أنوفا قيم ف	مستوى الدلالة Sig	القرار
متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية	أستاذ	11	56.4545	2.73363	.123	.123	غير دال
	أستاذ مساعد	12	56.7500	4.20227			
	مدرس	29	56.2414	2.51645			
متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية	أستاذ	11	55.1724	2.87307	.357	.357	غير دال
	أستاذ مساعد	12	55.5000	5.16104			
	مدرس	29	55.1724	3.78973			
متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق تطبيق المعرفة التربوية	أستاذ	11	57.3636	3.10718	.239	.239	غير دال
	أستاذ مساعد	12	56.5000	3.52910			
	مدرس	29	57.0690	2.91463			
الدرجة الكلية	أستاذ	11	170.1818	4.75012	.235	.235	غير دال
	أستاذ مساعد	12	168.7500	9.74330			
	مدرس	29	168.4828	6.45103			

يلحظ من الجدول (9) أن (قيم ف) المحسوبة بالنسبة للدرجة الكلية، وكذلك بالنسبة لكل محور من محاور الاستبانة كانت على التوالي (.235، .123، .357، .239)، وأنَّ قيمة الدلالة (Sig) وفق ما سبق سواء بالنسبة للدرجة الكلية، أم بالنسبة لكل محور من المحاور كانت أكبر من (0.05)، أي إنها غير دالة، ما يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة، سواء للدرجة الكلية أم لكل محور من محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية، ومن ثم نقبل الفرضية عند مستوى الدلالة 0.05"، وتبين هذه النتيجة أنَّ جميع أفراد عينة البحث على اختلاف مؤهلاتهم العلمية كانوا على دراية ووعي بدرجة كبيرة لمتطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة، وهذا يؤكد أنهم يعملون بشكل مستمر على تطوير قدراتهم والاطلاع بشكل مستمر على المستجدات التربوية والإدارية المعاصرة، والجدير بالذكر هنا أن وزارة التعليم العالي تعمل على وضع الخطط والاستراتيجيات لتطوير مهاراتهم البحثية ورفع مستوياتهم العلمية، وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو مخرجات البحث التربوي وقدرتها على تحقيق مجتمع المعرفة.

الفرضية الثالثة: ونصت على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث في درجة تقديرهم لمتطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة، تبعاً لمتغير الخبرة العملية في المحاور الثلاثة وللدرجة الكلية"، ولمعرفة درجة تأثير الخبرة العملية في استجابات أفراد العينة البحث، تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجاباتهم فيما يتعلق باستجاباتهم نحو كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية، وذلك باستخدام معامل تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يوضحه الجدول (10).

الجدول (10): قيم ف بالنسبة لمتغير الخبرة العملية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية

المحور	الخبرة العملية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل أنوفا قيم ف	مستوى الدلالة Sig	القرار
متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية	أقل من خمس سنوات	3	54.6667	5.50757	.551	.580	غير دال
	بين خمس وعشر سنوات	4	56.7500	1.89297			
	أكثر من عشر سنوات	45	56.4889	2.88902			
متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية	أقل من خمس سنوات	3	57.6667	2.51661	.492	.614	غير دال
	بين خمس وعشر سنوات	4	55.0000	4.08248			
	أكثر من عشر سنوات	45	55.4000	4.01927			
متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق تطبيق المعرفة التربوية	أقل من خمس سنوات	3	57.6667	4.04145	.563	.573	غير دال
	بين خمس وعشر سنوات	4	55.5000	1.29099			
	أكثر من عشر سنوات	45	57.0889	3.11756			
الدرجة الكلية	أقل من خمس سنوات	3	170.0000	8.71780	.148	.863	غير دال
	بين خمس وعشر سنوات	4	167.2500	5.43906			
	أكثر من عشر سنوات	45	168.9778	7.07585			

يُلحظ من الجدول (10) أن (قيم ف) المحسوبة بالنسبة للدرجة الكلية، وكذلك بالنسبة لكل محور من المحاور الاستبانة كانت على التوالي (148.، 551.، 492.، 563.)، وأنَّ قيمة الدلالة وفق ما سبق سواء بالنسبة للدرجة الكلية، أم بالنسبة لكل محور من المحاور كانت أكبر من (0.05)، أي إنها غير دالة، ما يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة، سواء للدرجة الكلية أم لكل محور من المحاور من الاستبانة تبعاً لمتغير الخبرة العلمية، ومن ثم نقبل الفرضية عند مستوى الدلالة 0.05"، وتشير هذه النتيجة إلى أنَّ جميع أفراد عينة البحث على اختلاف سنوات خبرتهم العملية إلا أنهم كانوا قادرين على تحديد متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة بدرجات متقاربة، وهذا يدل على أنهم يدركون ضرورة الاهتمام بمعالجة القضايا والموضوعات التربوية التي تسهم في بناء مجتمع المعرفة، والجدير بالذكر أن أغلبهم يتمتع بخبرة عملية واسعة، حيث بلغت نسبة من يتمتع بخبرة عملية تزيد عن عشر سنوات (86.53%) كما هو موضح في الجدول (1)، وهذا له تأثير في جعل الفروقات التي تعزى لمتغير الخبرة العملية ضئيلة وليس لها دلالة إحصائية.

ملخص نتائج البحث ومقترحاته:

يمكن تلخيص نتائج البحث الحالي بالنقاط الآتية:

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة البحث على محاور الاستبانة كاملةً (168.9038)، ما يشير إلى أهميتها الكبيرة في تحديد متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة، من وجهة نظر عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق.
- يمكن ترتيب محاور الاستبانة من أجل تعرف متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة بحسب الأهمية من وجهة نظر عينة البحث كالآتي: متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق تطبيق المعرفة التربوية، ثم متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق استيعاب المعرفة التربوية، ثم متطلبات تفعيل دور البحث التربوي في تحقيق إنتاج المعرفة التربوية.
- لم يؤثر أيٌّ من المتغيرات (الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة العلمية) في استجابات أفراد عينة البحث بصورة دالة.

وبناء على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم المقترحات الآتية:

– ضرورة تمكين الباحثين التربويين من مهارات الإحصاء التربوي واستخدام البرامج الإحصائية المختلفة، وتمكينهم من مهارات استخدام المنهجيات البحثية الحديثة في مجال البحث التربوي.

– تنمية مهارة الباحثين التربويين في التعامل مع مصادر المعرفة المتضمنة في المكتبات الورقية والإلكترونية.

– الإفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تسهيل نشر المعرفة التربوية والحصول عليها.

- تأسيس حاضنات للمعرفة التربوية لاستقبال الأفكار البحثية وتحويلها إلى مشروعات بحثية متكاملة.
- تشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس على القيام بالأبحاث التي تشخص كفاءة النظم التربوية وتطويرها لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة.
- أن تراعي وزارة التربية ووزارة التعليم العالي ضرورة تحويل المعرفة التربوية النظرية التي يتم التوصل إليها من خلال البحوث الأساسية إلى تطبيقات عملية تفيد في تطوير الممارسات التربوية.
- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية وتنظيم المؤتمرات والندوات وورش العمل لتثقيف المجتمع التربوي بجميع مستوياته بأهمية دور البحث التربوي في تحقيق مجتمع المعرفة.

المراجع References:

المراجع العربية:

1. أبو زيد، إبراهيم (1986). أزمة البحث التربوي، مجلة التربية المعاصرة، العدد 4، جامعة الإسكندرية: مصر.
2. حسين، صالح شاكر (2016). إسهامات الجامعات العراقية في بناء مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد(90)، جامعة الكوفة، جمهورية العراق.
3. الحسيني، عبد الحسن(2008). التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، لبنان.
4. حماد، خليل عبد الفتاح، و عساف، محمود عبد المجيد (2011). توظيف البحث التربوي الفلسطيني في ضوء مقومات مجتمع المعرفة (رؤية مستقبلية) مؤتمر "البحث العلمي مفاهيمه، وأخلاقياته، وتوظيفه" بتاريخ 10-2011/5/11، الجامعة الإسلامية، فلسطين: غزة.
5. الشامي، ميثاء سالم (2004). أهمية البحوث التربوية من منظور الخطط التنموية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: المملكة العربية السعودية.
6. صلاح الدين عرفة، محمود(2005). آفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة" رؤية لتنمية المجتمع العربي"، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
7. علي، كمال محمد(2011). تنظيم البحث التربوي وإداراته في ضوء متطلبات التنمية في الجمهورية العربية السورية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة ، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
8. العنيزي، يوسف، وآخرون (1999). مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت: الكويت.

9. العيافي، عوض إبراهيم محمد (2008). أولويات البحث التربوي نحو تطوير المعلم في ضوء التحديات المعاصرة التي تواجه التربية الإسلامية من وجهة نظر المشرفين التربويين في مكة المكرمة، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.
10. موسى، هاني محمد يونس (2014). دور الجامعة في تطوير البحث العلمي كمدخل لتحقيق مجتمع المعرفة: دارسة في المعوقات وإمكانية التأسيس، بحث منشور بمجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية المجلد 24 العدد (2)، مصر.
11. نصار، علي عبد الرؤوف (2015). تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة" رؤية مستقبلية" ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد الثامن، العدد (20)، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
12. نهلة عبد القادر إبراهيم، قيطة (2011). دور الجامعات الفلسطينية في بناء مجتمع المعرفة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
13. وزارة التعليم العالي، مديرية التخطيط ودعم القرار (2010). مشروع الخطة الخمسية الحادية عشر لقطاع التعليم العالي (2010–2015)، الجمهورية العربية السورية.
14. يونس، مجدي محمد (2015). دور الجامعة في تحقيق مجتمع المعرفة لمواكبة التطور المعلوماتي دراسة ميدانية بجامعة القصيم، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد الثامن، العدد (21)، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

المراجع الأجنبية:

1. Al Sardy,Mohamrd.A,Suleiman(2015): The Role Of The Jordanian Public University In Building And Developing Of Knowledge Society, 2nd Global Conference On Business And Social Science, GCBSS2015,17-18/sep,Bali, Indonesia and Technology, 7(1), 15 – 36.
2. Bleiklie, Ivar (2005):Organizing higher education in a knowledge society, The International Journal of Higher Education Research, 49,ISSN: 0018-1560,University of Bergen.
3. Bray, Mark& Adamson, Bob & Mason, Mark.(2007). Comparative Education Research: Approaches and Methods, Comparative Education Research center, the university of Hong Kong: china.
4. Breekens, Eric (2008). University Policies for the Knowledge Society: GlobalStandardization, Local Reinvention. Perspectives on Global Development
5. Brownell, William (2002). Criteria Of Learning In Educational Research, Educational Psychology, 84(4),400-410, American Psychological Association: Washington
6. Jensen,Karen, Nerland, Monika (2012): Professional Learning In The Knowledge Society, Springer science & business media. ISBN: 9460919944, Sense publishers, Rotterdam.
7. Pausits, Attila (2015) The Knowledge Society and Diversification of Higher Education: The role of universities in the development of scientific research ,The European Higher Education Area. Springer, Cham,https: //doi.org/10.1007/978-3-319-20877- ISBN978-3-319-18767-90_18.

8. Sax, Gilbert(1979.) Foundations of Educational research ,Englewood cliffs New Jersey : prentice hall . USA.
9. Shin,JungCheol,Kehm.Barbara.M,Jones,Glen.A(2018):Doctoral Education for The Knowledge Society, Springer.ISBN:2566-8315>
10. Snellman, Lilian (2015): University in Knowledge Society: Role and Challenges, Journal of System and Management Sciences, 5 (4), 84-113, ISSN: 1816, Metropolia Univerity of Applied Sciences, Leiritie 1, 00160 Vantaa, Finland.
11. Valenduc,Gerard (2000):Towards Knowledge Society, Foundation Travial-University infuse.No.6.
12. Wiersma,W.(2004). Research in Education. An Introduction, University of Toledo, sixth edition,Toledo: USA.
http:www.mohe.gov.sy/index.php?node=5512&cat=1862&
www.liberaldemocraticpartyofiraq.com/serendipity/index.php.